

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. المدخل ونوع البحث

في هذا البحث، استخدم المنهج النوعي (الكيفي). البحث النوعي هو نوع من البحوث ينتج اكتشافات لا يمكن الوصول إليها باستخدام الإجراءات الإحصائية أو بطرق التكميم الأخرى، كما ذكر "ستراوس وكوربن" (١٩٩٧:١) ^{٣٩}. ويعد البحث ذو المنهج النوعي بحثاً وصفيًا يميل إلى استخدام التحليل بالمقاربة الاستقرائية. ^{٤٠} ويهدف البحث الوصفي إلى تقديم وصف وشرح وتوثيق للظاهرة التي يتم دراستها ^{٤١}.

البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر التي يمر بها المبحوث، ^{٤٢} ويرتكز هذا البحث على مبدأ الفهم العميق لموضوع الدراسة ^{٤٣}. وفي هذا البحث، استخدم الباحث المنهج النوعي لفهم الظاهرة المدروسة بشكل عميق، وهي فهم الأخطاء الشفوية التي تحدث نتيجة لتداخل اللغة الباكبائية في اللغة العربية لدى طلاب معهد المجاهدين الإسلامي مرابجان. أما البيانات التي تم الحصول عليها، فتمثلت في كلمات جمعت من خلال المقابلات والملاحظات والتوثيق.

³⁹ Akif Khilmiyah, *Metode Penelitian Kualitatif* (Samudra Biru, 2016), 1, <https://books.google.com/books?hl=id&lr=&id=sVvDEAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PA1&dq=metode+penelitian+kualitatif&ots=LxSxoHJOM4&sig=xL53ryv5T3p7PfCacHykt3Q-T7k>.

⁴⁰ Rukin, *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi* (Jakad Media Publishing, 2021), 10, <https://books.google.com/books?hl=en&lr=&id=I-E2EAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PP1&dq=metodologi+penelitian+kualitatif+edisi+revisi&ots=Cx345zAlNm&sig=DL-HKieLEO7nGN4qjW8yKgDcXr4>.

⁴¹ Muhammad Ramdhan, *Metode penelitian* (Cipta Media Nusantara, 2021), 7, https://books.google.com/books?hl=id&lr=&id=Ntw_EAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PR1&dq=metode+penelitian+kualitatif&ots=f3nF4MTx3B&sig=QdYmTI3vkhNKFaMn451DuHDw1kU.

⁴² Muhammad Hasan dkk., "Metode penelitian kualitatif," *Penerbit Tahta Media*, 2023, 65, <http://tahtamedia.co.id/index.php/issj/article/view/182>.

⁴³ Ajat Rukajat, *Pendekatan Penelitian Kualitatif (Qualitative Research Approach)* (Yogyakarta: Deepublish, 2018), 4.

أما نوع البحث الذي استخدمه الباحث فهو "البحث الميداني" و"البحث الوصفي". البحث الميداني هو نوع من البحث يتطلب من الباحث النزول إلى الميدان والتفاعل المباشر مع المشاركين^{٤٤}. أما البحث الوصفي فهو البحث الذي يهدف إلى استكشاف أو توضيح ظاهرة أو حقيقة اجتماعية، حيث يسعى البحث الوصفي إلى وصف عدد من المتغيرات المرتبطة بالمشكلة أو الوحدة المدروسة. ولا يهتم البحث الوصفي بالعلاقات بين المتغيرات، لأنه لا يهدف إلى التوصل إلى تعميمات تفسر أسباب وقوع الظواهر الاجتماعية.^{٤٥}

ب. عنوان وموقع البحث

١. عنوان البحث

تداخل اللغة الباكمانية إلى اللغة العربية لدى طلاب معهد المجاهدين الإسلامي بمراهان كلمنتان الجنوبية.

٢. موقع البحث

يقع موقع البحث في معهد المجاهدين الإسلامي بمراهان، الذي يقع في شارع الجنرال سوديرمان، محافظة باريتو كوالا، ولاية كاليمنتان الجنوبية.

ج. ذات البحث وموضوعه

١. ذات البحث

الموضوع الرئيسي في هذا البحث هم الطلاب الذكور الذين يدرسون في معهد المجاهدين الإسلامي بمدينة مراهان. وقد تم اختيار هؤلاء الطلاب بناء على معايير محددة، مثل مدة التعلم في المعهد، ومستوى إجادتهم للغة العربية،

⁴⁴ Conny R. Semiawan, *Metode penelitian kualitatif* (Grasindo, 2010), 9, https://books.google.com/books?hl=en&lr=&id=dSpAlXuGUCUC&oi=fnd&pg=PA2&dq=metode+penelitian+kualitatif&ots=_AQ5BBJJU-&sig=NCM5vOaSQ_19JBOOnYstLCAPEJVg.

⁴⁵ Hasan Syahrizal dan M. Syahrani Jailani, "Jenis-jenis penelitian dalam penelitian kuantitatif dan kualitatif," *QOSIM: Jurnal Pendidikan, Sosial & Humaniora* 1, no. 1 (2023): 18.

وخلفيتهم اللغوية الأم (اللغة الباكبائية). وسيشمل البحث طلاب من مختلف المستويات الصفية للحصول على صورة أوسع عن ظاهرة التداخل اللغوي الحاصلة.

٢. موضوع البحث

موضوع هذا البحث هو ظاهرة التداخل اللغوي بين اللغة الباكبائية واللغة العربية لدى طلاب معهد المجاهدين الإسلامي بمدينة مراهان. سيقوم البحث بتحديد وتحليل الأخطاء في الكلام الناتجة عن هذا التداخل، والتي تشمل الأخطاء الفونولوجية، الصرفية، النحوية، المعجمية، والدلالية. وسيركز البحث أيضا على الأخطاء التي يرتكبها الطلاب أثناء استخدامهم اللغة العربية. وستحلل هذه الأخطاء لفهم كيفية تأثير التداخل اللغوي على مهارات الطلاب في الكلام باللغة العربية، وكذلك العوامل المسببة لتلك الأخطاء.

د. البيانات ومصادرها

١. البيانات

البيانات الأولية:

وهي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من الميدان، من خلال المقابلات الشخصية والملاحظات المباشرة لاستخدام الطلاب للغة العربية في التكلم اليومية، وخاصة الأخطاء الناتجة عن التداخل اللغوي من اللغة الباكبائية. تشمل هذه البيانات التسجيلات الصوتية للمحادثات، والمقابلات، وأمثلة حقيقية من كلام الطلاب.

البيانات الثانوية:

وهي البيانات التي يتم الحصول عليها من المصادر المكتوبة مثل الكتب، والدراسات السابقة، والمراجع النظرية التي تتناول موضوع التداخل اللغوي،

وخصائص اللغة العربية واللغة الباكبائية، والبحوث ذات الصلة بالتعدد اللغوي والتعليم في المعاهد الإسلامية.

١. مصادر البيانات

المصادر الأولية:

وهي البيانات التي جمعها الباحث مباشرة من الميدان، وتشمل مقابلات مع الطلاب، والملاحظات أثناء الأنشطة التعليمية واليومية في معهد المجاهدين الإسلامي، بالإضافة إلى تسجيلات صوتية لحديث الطلاب باللغة العربية، والتي يظهر فيها التداخل اللغوي من لغتهم الأم (الباكبائية).

المصادر الثانوية:

وهي البيانات التي اعتمدها الباحث من مراجع مكتوبة، مثل الكتب، والمقالات العلمية، والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع التداخل اللغوي، وثنائية اللغة، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى وثائق المعهد التي تتعلق بالمنهج الدراسي وأداء الطلاب.

هـ. أساليب جمع البيانات

تعد أساليب جمع البيانات من أهم الخطوات الإستراتيجية في البحث، لأن الهدف الأساسي من البحث هو الحصول على البيانات. وبدون معرفة أساليب جمع البيانات، لن يتمكن الباحث من الحصول على البيانات التي تستوفي معايير الجودة المطلوبة⁴⁶. تعرف البيانات النوعية بأنها البيانات التي تعكس الصفات والخصائص، وهي عادة غير رقمية. وتجمع البيانات النوعية

⁴⁶ Zuchri Abdussamad, "Buku Metode Penelitian Kualitatif" (OSF, 11 Januari 2022), 142, <https://doi.org/10.31219/osf.io/juwxn>.

من خلال المقابلات، والملاحظات، والمجموعات البؤرية، والأساليب المماثلة (VandeVusse et al., 2022).^{٤٧}

تعد جودة البحث النوعي مرتبطة بجودة البيانات وكما لها، لذلك ينبغي على الباحث الانتباه عند جمع البيانات. ويجب الإجابة على أسئلة مثل: ماذا؟ وأين؟ ومتى؟ وكيف؟^{٤٨}. ولتحديد المشاركين في البحث، يجب على الباحث اختيار الأشخاص الذين لهم خبرة طويلة في الظاهرة المدروسة ولديهم وقت كاف لتقديم المعلومات.^{٤٩} وفي هذا البحث، سيستخدم الباحث أسلوب الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق.

١. الملاحظة

تعتبر الملاحظة أساساً لجميع العلوم، حيث لا يستطيع العلماء العمل إلا بناء على البيانات المستمدة من الواقع والتي يتم الحصول عليها من خلال الملاحظة. وغالباً ما تجمع هذه البيانات بمساعدة أدوات متقدمة، مما يمكن من مراقبة الأشياء الدقيقة جداً أو البعيدة بوضوح.^{٥٠} وفي هذا البحث، يستخدم الباحث الملاحظة بالمشاركة، حيث يشارك الباحث في الأنشطة اليومية للأشخاص الملاحظين أو الذين يستخدمون كمصادر للبيانات في البحث. وبالتالي، سيقوم الباحث بمراقبة مباشرة لكيفية تفاعل الطلاب (الطلاب) الذين يمثلون عينة البحث أثناء استخدامهم للغة العربية.

٢. المقابلة

⁴⁷ M. Fathun Niam dkk., *METODE PENELITIAN KUALITATIF (CV WIDINA MEDIA UTAMA, 2024)*, 80, <https://repository.penerbitwidina.com/id/publications/567869/>.

⁴⁸ Muhammad Rijal Fadli, "Memahami desain metode penelitian kualitatif," *Humanika, Kajian Ilmiah Mata Kuliah Umum* 21, no. 1 (2021): 40.

⁴⁹ Thobby Wakarmamu, *Metode Penelitian Kualitatif* (Eureka Media Aksara, 2022), 44, <https://repository.penerbiteureka.com/publications/408805/>.

⁵⁰ Urip Sulistiyo, *METODE PENELITIAN KUALITATIF (PT Salim Media Indonesia, 2023)*, 6.

يعرف إيستبرينغ، كما ورد في كتاب سوجيونو (٢٠٠٧: ٤١٠)، المقابلة بأنها تبادل تدفق المعلومات بين شخصين من خلال الأسئلة والأجوبة، بهدف بناء معنى حول موضوع معين. ويعرف فتحان المقابلة بأنها شكل من أشكال التواصل الشفهي، سواء أكانت منظمة أو شبه منظمة أو غير منظمة، وتستخدم للحصول على البيانات اللازمة من الشخص الذي يجري معه المقابلة (فتحان، ٢٠١١).^{٥١}

ولهذا السبب، اختار الباحث المقابلة غير المنظمة مع الطلاب الذين يمثلون عينة البحث، لأن هذا النوع من المقابلات يمكن الباحث من السير مع مجرى الكلام بشكل طبيعي، ويتيح له استكشاف الموضوعات التي تظهر بشكل عفوي، مما يسمح بالحصول على رؤى أعمق وأكثر ثراءً.

٣. التوثيق

تعتبر الوثائق مصدرا مهما للبيانات تستخدم لاستكمال المعلومات في البحث، سواء كانت مكتوبة، مصورة، أو على شكل أعمال فكرية وفنية، وتقدم جميعها معلومات مهمة لعملية البحث. ووفقا لبونجين (٢٠٠٨: ١٢٢)، تختلف المواد الوثائقية تدريجيا عن الأدبيات؛ فالأدبيات تنشر عادة، أما المواد الوثائقية فهي معلومات محفوظة أو موثقة، مثل: السير الذاتية، الرسائل الشخصية، اليوميات، المذكرات، القصص الصحفية، الوثائق الحكومية والخاصة، القصص والروايات الشعبية، الصور، الأشرطة، الأفلام المصغرة، الأقراص المدججة، البيانات المحفوظة على أقراص أو مواقع إلكترونية، وغيرها.^{٥٢}

⁵¹ Amtai Alaslan, "Metode Penelitian Kualitatif," 2022.

⁵² Ahmad Nizar Rangkuti, *Metode penelitian pendidikan: Pendekatan kuantitatif, kualitatif, PTK, dan penelitian pengembangan*, ed. oleh Mara Samin Lubis (Bandung: Citapustaka Media, 2016), 152, <https://repo.uinsyahada.ac.id/951/>.

وباستخدام أسلوب التوثيق، يقوم الباحث بتحديد أنواع الوثائق ذات الصلة بموضوع البحث، ثم جمعها من مصادر مختلفة كالمكتبات أو الأرشيفات الشخصية. بعد ذلك، يقوم الباحث بقراءة هذه الوثائق بدقة وتقييم محتواها لتحليل المعلومات ذات العلاقة بأسئلة البحث.

و. أساليب تحليل البيانات

بشكل عام، يتم تحليل البيانات في البحث النوعي بطريقة استقرائية، أي الانطلاق من البيانات أو الحقائق نحو مستويات أعلى من التجريد، بما في ذلك إجراء عمليات التركيب والتوليف، وتطوير النظريات عند الحاجة وبدعم من البيانات المتوفرة. وهذا يعني أن تحليل البيانات في البحث النوعي يتميز بكونه مفتوح النهاية (Open-ended) ويجب أن يتوافق مع البيانات والمعلومات الميدانية، مما يجعل من الصعب تحديد إجراءاته بشكل دقيق منذ البداية.^{٥٣} في البحث النوعي، لا يوجد نهج واحد لتحليل البيانات. إن اختيار طريقة التحليل يعتمد على أسئلة البحث (Baxter and Chua, 1998)، واستراتيجيات البحث، والإطار النظري المستخدم (Glaser and Strauss, 1967). ولكي يتم إجراء التحليل، يحتاج الباحث إلى التقاط، وتسجيل، وتفسير، وعرض المعلومات. ومن الأمور المهمة التي يجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار أن تحليل البيانات في البحث النوعي لا ينفصل عن عملية جمع البيانات، بل يسير معها بالتوازي. ولهذا، عندما تبدأ البيانات بالتجمع من المقابلات والملاحظات والمصادر الأرشيفية، يجب على الباحث البدء في تحليلها مباشرة لتحديد اتجاه جمع البيانات التالي.^{٥٤}

⁵³ Hardani dkk., *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif* (CV. Pustaka Ilmu, 2020), 36.

⁵⁴ Anis Chariri, "LANDASAN FILSAFAT DAN METODE PENELITIAN KUALITATIF," 2009, 17.

يعرف باسروي وسواندي (٢٠٠٨) تحليل البيانات بأنه عملية تهدف إلى تحديد الجهود بشكل رسمي لاكتشاف الموضوعات وصياغة الفرضيات كما تشير إليها البيانات، وكذلك محاولة لتقديم الدعم للموضوعات والفرضيات التي تم تحديدها. أما وفقاً لسوجيونو (٢٠١٧)، فإن تحليل البيانات في البحث النوعي يبدأ منذ مرحلة صياغة وتحديد المشكلة، وقبل النزول إلى الميدان، ويستمر طوال فترة التواجد في الميدان وحتى انتهاء كتابة نتائج البحث.^{٥٥}

أما أسلوب تحليل البيانات التي استخدمها الباحث في هذا البحث فهي إحدى نماذج تحليل البيانات التي قدمها "مايلز وهوبرمان". وفقاً لمايلز وهوبرمان (Miles & Huberman)، فإن تحليل البيانات النوعية يتم من خلال عدة خطوات رئيسية، وهي:

١. تخفيض البيانات

بعد جمع البيانات الأولية والثانوية، يقوم الباحث بفرز البيانات، وإنشاء الموضوعات، وتصنيفها، وتركيزها حسب المجال، وحذف ما هو غير ضروري، وتنظيمها بطريقة منسقة، ثم تلخيصها ضمن وحدات التحليل، وبعد ذلك تتم مراجعة البيانات مرة أخرى وتجميعها حسب القضايا البحثية.^{٥٦} في هذا السياق، يقوم الباحث بتبسيط البيانات غير المرتبطة أو المتكررة لحذفها، وتصنيف وتحديد الأخطاء في الكلام بناء على الفئات المحددة مسبقاً نتيجة التداخل اللغوي، وتنظيم البيانات الخام التي تم جمعها من خلال المقابلات والملاحظات والوثائق (مثل البحوث السابقة أو تسجيلات المحادثات مع المشاركين) لتسهيل تحليلها لاحقاً.

⁵⁵ Wiwin Yuliani, "METODE PENELITIAN DESKRIPTIF KUALITATIF DALAM PERSPEKTIF BIMBINGAN DAN KONSELING," *Quanta: Jurnal Kajian Bimbingan dan Konseling dalam Pendidikan* 2, no. 2 (1 Februari 2018): 87, <https://doi.org/10.22460/q.v2i2p83-91.1641>.

⁵⁶ Agus Subagyo dkk., "Metode Penelitian Kualitatif," *CV. Aksara Global Akademia*, 2023.

٢. عرض البيانات

الخطوة التالية بعد تخفيض البيانات هي عرضها بشكل منظم. يمكن تقديم البيانات على شكل جداول، رسوم بيانية، أو نصوص وصفية منظمة. في هذه المرحلة، يمكن للباحث أن يتلقى ملاحظات من باحثين آخرين لتحسين عرض البيانات وجعلها أكثر وضوحاً وسهولة للفهم.^{٥٧} سيقوم الباحث في هذه المرحلة بعرض البيانات التي تم اختزالها وتنظيمها بشكل يسهل استخلاص النتائج وفهم الظواهر اللغوية التي تم تحليلها.

٢. استخلاص النتائج

في هذه المرحلة يقوم الباحث باستخلاص النتائج من كامل العملية البحثية التي تم تنفيذها، من خلال التحقق من صحة البيانات المقدمة، والتأكد من دقتها وتماسكها وملاءمتها، وهو ما يعرف بمصادقية البيانات. كما يتم في هذه الخطوة تفسير البيانات التي تم تحليلها، وتعميم النتائج لتجيب على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه، مع مراعاة اختبار المعاني المتكررة المستخرجة من البيانات للتأكد من صلاحيتها واعتماديتها.^{٥٨}

ز. أساليب التحقق من صدق البيانات وصحتها

يعد البحث النوعي بحثاً ذا جودة عندما يمكن إثبات صدق البيانات وصحتها. إذ إن صحة البيانات تدل على مدى دقتها وموثوقيتها، وكذلك المعلومات التي تم الحصول عليها في هذا البحث (Fusch and Ness, 2015) ؛^{٥٩} ولتفادي الأخطاء أو الانحرافات في Haigh, C. & Witham, 2015).

⁵⁷ I. Made Laut Mertha Jaya, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif: Teori, Penerapan, dan Riset Nyata* (Anak Hebat Indonesia, 2020), 167.

⁵⁸ Cosmas Gatot Haryono, *Ragam Metode Penelitian Kualitatif Komunikasi* (CV Jejak (Jejak Publisher), 2020), 109.

⁵⁹ Ahmad Adil dkk., *METODE PENELITIAN KUANTITATIF DAN KUALITATIF : TEORI DAN PRAKTIK GET PRESS INDONESIA*, 2023, 269.

البيانات المجمعة، من الضروري القيام بعملية فحص لصدق البيانات. يعتمد هذا الفحص على معيار درجة الموثوقية (credibility) من خلال أساليب مثل: التثليث (triangulation)، المثابرة في الملاحظة، ومراجعة الأقران (Moleong, 2002).⁶⁰

في البحث النوعي، يشار إلى مفهومي الصدق والثبات بمصطلح "المصداقية (credibility)" ويعد البحث النوعي ضعيفا في نقطتين رئيسيتين:

- (أ) عدم حيادية الباحث الكاملة بنسبة ١٠٠٪ عن بيئة البحث،
 (ب) كون البحث النوعي غير منظم تماما وغالبا ما يكون تفسيريا بدرجة عالية. (Chariri, A. 2009) لذلك، سيعمل الباحث على رفع مصداقية البحث النوعي من خلال استخدام أسلوب التثليث، والتي تعني استخدام أكثر من أسلوب في جمع البيانات وتحليلها.⁶¹

وللإجابة على أسئلة البحث وفهم الظاهرة المدروسة، استخدم الباحث أكثر من طريقة (كاللقاءات، والملاحظة، وتحليل الوثائق). وبالتالي، سيقوم الباحث بدمج بيانات الأخطاء في الكلام الناتجة عن التداخل اللغوي والتي تم جمعها باستخدام أساليب الملاحظة، المقابلة، والوثائق. ثم بعد ذلك، سيقوم الباحث بمقارنة وتحليل النتائج مع البيانات الأخرى ذات العلاقة بالبحث، بغية الوصول إلى صورة شاملة ودقيقة للظاهرة المدروسة.

⁶⁰ Rika Octaviani dan Elma Sutriani, "ANALISIS DATA DAN PENGECEKAN KEABSAHAN DATA" (OSF, 11 Februari 2019), 14, <https://doi.org/10.31227/osf.io/3w6qs>.

⁶¹ Muhajirin Muhajirin dan Maya Panorama, *PENDEKATAN PRAKTIS; Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif* (Idea Press, 2017).